Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

* **الإذن بالقتال**

عندما استقر النبي ﷺ في المدينة وأقام الدولة والسلطان وأصبح المسلمون يملكون مقومات الجهاد، أذن الله فيه.

قال تعالى: ﴿ **أذِنَ للذين يُقاتلون بانهم ظُلموا وإن الله على نصرهم لقدير** ﴾[1].

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما في سبب نزولها. لما أخرج النبي ﷺ من مكة، قال أبوبكر: أخرجوا نبيهم، إنا لله وإنا إليه راجعون ليهلكن، فأنزل الله الآية.

قال أبوبكر: فعرفت أنه سيكون قتال[2].

وكان ذلك أول الأمر[3].

ثم نزلت الآيات الفارضات للجهاد على المؤمنين.

قال تعالى ﴿**وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم**﴾[4].

وقال تعالى ﴿**وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة**﴾[5].

والجهاد في الإسلام له هدفه وغرضه الذي يسعى إليه، ويحاول تحقيقه على الواقع في حياة الناس.

وخلاصة ذلك:[6]

أولاً : يسعى الإسلام إلى الوصول إلى الناس ليخاطبهم ويدعوهم إلى عبادة الله تعالى، والإيمان به، وتطبيق شرعه في حياتهم.

ثانياً: لا يكره الإسلام أحداً على الدخول فيه، بل لابد من قناعة الشخص

---

(١) سورة الحج آية ٣٩.

(٢) تفسير الطبري ١٢٣/١٧ وتفسير ابن كثير ٤٣٠/٥ - ٤٣١. وانظر المسند ٢٦٢/٣ - شاكر - وصحح إسناده. والترمذي ١٧٩/٣ (ح/٢٥٣٥) وحسنه.

(٣) أخرج ذلك النسائي ٤/٦ انظر فتح الباري ١٤٢/١٠.

(٤) سورة البقرة آية ١٩٠.

(٥) سورة التوبة آية ٣٦.

(٦) مرويات غزوة بدر ٥٤ - وما بعدها.